

ما استثمرته وزارة الاسكان في هذا المشروع الاستيطاني الضخم في الهضبة ( حتى نهاية السنة المالية ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ) نحو ٣٢٨ مليون ليرة ( مؤثر هرؤوفيني - معاريف ، ١٩٧٤/٧/١٧ ) .  
اتضح لمخططي الاستيطان في الجولان ، ان الهضبة محدودة من ناحية قدرة الاعتماد على الاستيطان الزراعي فقط . كما أن الاستيطان الزراعي محدود من ناحية تأثيره على سرعة اسكان الهضبة . « نكل مستوطنة في الجولان مخططة لاستيعاب ٦٠ عائلة ( تضم على الاكثر ، ٣٠٠ - ٤٠٠ شخص ) فحتى اذا استفدت جميع الامكانيات الكامنة في الاستيطان الزراعي في الهضبة ( وليس هناك امكانيات لانشاء اكثر من ٢٠ مستوطنة ) ، ستصل الى ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ نسبة ، على الاكثر . ولكن حتى اذا امتلأت هذه المستوطنات بالسكان اليهود ، سيكون عددهم اقل من عدد السكان الدروز في القرى الدرزية الاربع ، الواقعة في شمال الهضبة » ( المصدر نفسه ) .

ولذلك ، وفي سبيل حل مشكلة اسكان الهضبة ، وخاصة في القطاع الاوسط منها تقرر اقامة مدينة صناعية ، لجذب السكان اليهود الى المنطقة . ويبرز هرؤوفيني امر اقامة المدينة بقوله : « ان حرب يوم الغفران ( ابتداء من مرحلة اندفاع المدرعات السورية الى عقب الهضبة ، وخاصة في القطاع الاوسط والجنوبي ، وحتى مرحلة تنفيذ اتفاقات فصل القوات ) ، اظهرت انه لا يمكن تحريك الحدود الى الورا في المكان الذي تقوم عليه مستوطنة ، وزادت من ضرورة وسرعة اقامة مستوطنة مدينية في مركز الجولان .

« واثناء النضال السياسي الذي قام به مهتلو مستوطنات الجولان ( قبل اتفاقات الفصل ) بهدف التأثير على الحكومة لعدم التنازل عن مناطق للسوريين في الهضبة ، طالبوا بالاسراع في توطين الجزء المركزي من الهضبة . . . وقد حذر اعضاء لجنة الطوارئ التي شكلتها مستوطنات الهضبة ، من أنه طالما ستبقى هذه المنطقة خالية من المستوطنات ، سيسهل على السوريين التقدم بمذروعاتهم ، في حال تجدد المارك . وبالطبع ، سيكون في استطاعتهم المطالبة ، اثناء تجدد المفاوضات ، بانسحاب اسرائيلي كبير في هذه المنطقة ، اذا بقيت خالية من المستوطنات .

من المقرر ، حسب الخطة الرئيسية ، ان يسكن اوغرا حتى سنة ١٩٨٥ نحو ٤٠٠٠ عائلة ، وفي اعتقاد الوني ، ان المدينة مستوعب الف عائلة بعد اربع سنوات . اما اليوم فيعيش بها بصورة دائمة ١٥٠ شخصا فقط . وقد أعلن الوني ان الحكومة ستستثمر نحو ٦٠ مليون ليرة في تطوير المدينة . وبعد سنة ونصف السنة سيكون بها ٥٠٠ وحدة سكنية جاهزة ( داغار ، ١٩٧٤/٩/١٢ ) .

كما تضمنت الخطة الرئيسية لتطوير منطقة شلومو اقامة مناطق سياحية الى جانب المناطق السكنية والصناعية . وفي سبيل ذلك تم تعيين ٣ نقاط : نعيموت ( ١٦٠ كم شمال شرم الشيخ ) ، دي زهاف ( ٨٠ كم عن شرم الشيخ ) وشاطيء نعمة على امتداد ٣ كم على خليج مرسى العيط على الساحل الشرقي من سيناء ( حبيب كنعان - هارتس ، ١٩٧٤/٧/٢٢ ) .

بلغ مجموع ما استثمرته اسرائيل في تطوير واستيطان منطقة شرم الشيخ حتى الان ، ١٨٠ مليون ليرة اسرائيلية . فقد استثمر ٦٥ مليون ليرة في شق الطريق من ايلات حتى اوغرا على امتداد شاطيء البحر ( ٢٦٠ كم ) . واستثمر في اوغرا ونعمة ٨٠ مليون ليرة « ولكن رغم هذا التباطؤ يشعر كثيرون انه ليست هناك دلائل تشير الى ان اسرائيل تفكر في الانطواء في جنوب سيناء » ( حبيب كنعان - هارتس ، ١٩٧٤/٧/٢١ ) .

### هضبة الجولان - اقامة مدينة جديدة

تعلن اسرائيل انها لن تتنازل عن هضبة الجولان في المستقبل . وعلى هذا الاساس تخطط سياستها الاستيطانية في هذه المنطقة للمدى القصير والبعيد . ويكي أن نذكر ، مثلاً ، ما أعلن عنه وزير الاسكان ، ابراهم عوفر ، خلال زيارته للهضبة في ١١/٧/١٩٧٤ ، من « أن هذه المنطقة ستبقى جزءاً من دولة اسرائيل ، حتى في اطار اتفاقات سلام مع جاراتها » ( معاريف ، ١٩٧٤/٧/١٢ ) ، لكسي ندرك اصرار اسرائيل على تنفيذ خططها الاستيطانية .

اتامت شعبة البناء القروي في وزارة الاسكان ، منذ صيف ١٩٦٧ ، ١٦ مستوطنة ( ٧ كيبوتسات ، ٧ موشافيم ، ومركزين اقليميين : بنسي يهودا وحسفيت ) في هضبة الجولان . وسيلج مجموع